العدد 9 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية نيسان 2025
No. 9 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences April 2025
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

درجة اسهام كتب التربية الإسلامية في التوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر

م. سعيد مصحب فرحان
مديرية تربية ذي قار
الاميل saedmushib@gmail.com
رقم الهاتف 07802006138

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة للتعرف على درجة اسهام كتب التربية الإسلامية في التوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر، ولتحقق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي وبغرض جمع بيانات تم تطوير استبانة وتوزيعها على عينة مكونة من (150) مدرس ومدرسة، وبعد إجراء التحليل الإحصائي من خلال برنامج (SPSS) أظهرت النتائج أن هناك درجة متوسطة من درجة اسهام كتب التربية الإسلامية في التوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في آراء أفراد عينة حول درجة اسهام كتب التربية الإسلامية في التوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أبرزها ضرورة الرجوع إلى طرائق البناء التربوي للفرد والمجتمع الوارد في القران الكريم في تعليم مقررات التربية الإسلامية، خصوصاً فيما يتعلق بالتحديات المعاصرة مثل المخدرات.

الكلمات المفتاحية: كتب التربية الإسلامية، التوعية، ظاهرة المخدرات، مدرسي التربية الإسلامية، المرحلة الاعدادية، قلعة سكر.

The degree of contribution of Islamic education books in raising awareness of the phenomenon of drugs from the point of view of Islamic education teachers for the preparatory stage in Qalaat Sakr

L. Saeed Musaheb Farhan
Dhi Qar Education Directorate

Abstract

This study aimed to identify the degree of contribution of Islamic education books in raising awareness of the phenomenon of drugs from the point of view of Islamic education teachers for the preparatory stage in Qalaat Sakr. To achieve the objectives of the study, the descriptive analytical approach was followed, and in order to collect data, a questionnaire was developed and distributed to a sample of (150) male and female teachers. After conducting the statistical analysis through the (SPSS) program, the results showed that there is a medium degree of contribution of Islamic education books in raising awareness of the phenomenon of drugs from the point of view of Islamic education teachers for the preparatory stage in Qalaat Sakr, and there are no statistically significant differences at the significance level ($\alpha\leq0.05$) in the opinions of sample members about the degree of contribution of Islamic education books in raising awareness of the phenomenon of drugs from the point of view of Islamic education teachers for the preparatory stage in Qalaat Sakr according to the variables (gender, academic qualification, years of experience), and the study recommended a set of recommendations, the most prominent of which is the necessity of referring to the methods of educational

construction for the individual and society mentioned in The Holy Quran in teaching Islamic education courses, especially with regard to contemporary challenges such as drugs.

Keywords: Islamic education books, awareness, drug phenomenon, Islamic education teachers, preparatory stage, Qalaat Sukkar.

المقدمة:

يواجه العالم العديد من المشاكل السلوكية، ولعل مشكلة الإدمان على المخدرات من أبرز المشاكل التي يشهدها العالم، بغض النظر عن دوله ومناطقه، فالإدمان لا يميز بين مجتمع وآخر، بل يعتبر من الأخطار التي تتعرض لها البشرية.

تعتبر مشكلة تعاطي المخدرات والعقاقير الخطيرة من الأفعال والسلوكيات المدمرة للفرد والمجتمع، ومن الآثار التي يتركها الإدمان على الفرد المدمن تراجع منظومته القيمية الدينية والأخلاقية، فقد يلجأ إلى أي شيء من أجل الحصول على المخدرات، بالإضافة إلى تعطيل عمله وتعليمه، وتقليل إنتاجيته ونشاطه الاجتماعي والثقافي، وحجب ثقة الناس به، وقد يؤدي إلى الانحرافات والمشاكل الأخرى، ويترك الإدمان على المخدرات آثاراً على المجتمع، وقد بين أمين (2013) أن من أخطر وأعقد التحديات والمعوقات التي تواجه المجتمعات هي آفة المخدرات التي لها آثار واضحة على المجتمع فقد تؤدي إلى زيادة معدلات ارتكاب جرائم السرقة والسطو والانحرافات الاجتماعية وتعطل حركة التقدم والنمو الاقتصادي والاجتماعي وكل ذلك يؤدي إلى تدهور الأمن الاجتماعي وأشارت دراسة بيتي (Betty,2010) إلى أن انتشار ظاهرة المخدرات يؤدي إلى زيادة معدلات ارتكاب الجرائم من قبل الشباب وخلصت الدراسة إلى ضعف الرقابة الحكومية على تجارة المخدرات وغياب التنسيق الواضح والمشترك بين كافة الجهات والجهات المعنية لمواجهة هذه المشكلة.

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على الفرد وتدفعه إلى تعاطي المخدرات، ويمكننا تلخيصها بالأمن وضعف الرقابة القانونية والاجتماعية، ويلاحظ أن انتشار تعاطي المورفين والحبوب المنومة بين الأطباء والصيادلة والممرضين والعاملين في شركات الأدوية ساعد على انتشاره والانضمام السريع لجماعات تعاطي المخدرات (فايد،2007)، والمتأمل في المنهج الإسلامي يجده قد وضع الأسس الجامعة التي تصلح للقضاء على الأمراض الاجتماعية المختلفة، ومعالجة هذه القضايا، وجعل العالم كل أمة واحدة في ظل أرقى الأصول الاجتماعية.

الإسلام دين كامل متكامل، والتربية القرآنية شاملة لكل مجالات البناء التربوي، ومتكاملة من حيث تركيزها على جوانب الإنسان جميعها؛ إذ راعت فطرة الإنسان المجبولة على الخطأ والصواب. ولهذا نجد القرآن العظيم لا يربي المسلم بالحسنة فقط، إنما تجاوز ذلك فجعل من السيئة فرصة لا للقيام من العثرة فحسب وإنما لاستعادة زمام المبادرة ثانية واستلام سُلَّم الترقي لمواصلة الصعود في مدارج السالكين إلى رب العالمين. لذلك قيل: "الخطأ جزء من معادلة الصواب، والخطيئة جزء من معادلة الثواب، والمشكلة جزء من معادلة الحل".

تهدف التربية الإسلامية لصياغة الإنسان المسلم والمجتمع المسلم، وإنقاذ الإنسانية الحائرة وهدايتها إلى العقيدة الربانية، والتصور الإسلامي للإنسان والكون والحياة. «التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة (ساجت، 2014).

والبعد عن إتباع المنهج الإسلامية وغياب الدراسات لمنهج الإسلامي في حل تلك المشكلات، وهو الذي دفع البعض من الدعاة والمصلحين المعاصرين للبحث عن ضالتهم عند الغرب وفلسفاته الوضعية، مما جعل الأمة تسير في عشوائية وتستقي مبادئ وحلولاً قد لا تتفق مع عقيدتها ومبادئ شريعتها الإسلامية السمحة.

لقد أحل الله سبحانه وتعالي للبشرية كل ما هو طيب، وحسن، ومنعها من كل ما هو خبيثن وفاسد، وعلى رأس تلك الخبائث، والتي تعتبر من أكثرها فساداً، وإضراراً المخدرات؛ إذ أن قضية المخدرات وتعاطيها من القضايا الحديثة في العصر الحالي فالمخدرات انتشرت وشاعت، وأصبحت كل دولة تحاربها وتعقد لذلك مؤتمرات، واتفاقيات عالمية، فبينما نجد أن أول مؤتمر عالمي عقد للنظر في سبيل مكافحتها، في

مدينة شنعهاي بالسين سنة (1909م). فلا تزال هذه المشكلة تزادا اتساعاً، يعاني المجتمع الإسلامية كغيره من المجتمعات في العصر الحالي من مشكلة المخدرات سواء انطلق التقييم من الآثار الناجمة عنها، أو الأسباب المؤدية إليها، فهي تهدد الأسرة أولاً، والمجتمع ككل بشل شريحة من قوته الشابة، والتي يمكن أن تشارك في بنائه وتنميته(صديق،1993).

من خلال مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات السابقة يلاحظ الباحث وجود ضعف في دور مناهج التربية الإسلامية في تعزيز السلوكيات الإيجابية ومحاربة السلوكيات السلبية مثل تعاطي المخدرات، خصوصاً في ظل ميل المراهقين في العصر الحالي للأفلام الغربية والتي تعتبر أحد الدوافع التي تؤدي إلى تعاطي وإدمان الخدرات، ولا شك أن هذا يتعارض مع قيمنا الإسلامية؛ من أجل أن يحقق الغرب مبتغاهم وأهدافهم المرسومة ضد شباب المسلمين (الدبس، 2017).

ونظراً لخطورة مشكلة تعاطي المخدرات، وما لها من تأثير ضار على الفرد، والأسرة، والمجتمع. فإن الوقاية منها، ومكافحتها، أصبحت واجباً ملحاً لإعادة بناء المجتمع، وتصفيته من هذه المشكلة التي تؤدي إلى إعاقته، ومنعه من التقدم لمواكبة ركب الحضارة، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على درجة اسهام كتب التربية الإسلامية في التوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر.

مشكلة الدراسة:

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة وجد أن الحاجة ماسة إلى دراسة علمية تتناول درجة اسهام كتب التربية الإسلامية في التوعية بظاهرة المخدرات، والبحث في كتب التربية الإسلامية لمرحلة الإعدادية وتقويمها للكشف عن مدى مساهمتها في التوعية بظاهرة المخدرات؛ إذ أجمعت دول العالم على أن مشكلة تعاطي المخدرات تمثل تهديداً لهذا الجيل والأجيال القادمة، وهذا التهديد لا تقل خطورته، عما شكلته الأوبئة التي احتاحت العالم، وذلك لأن آثارها أشد أذي، وتدميراً مما سببته تلك الأوبئة، وهي بذلك تعتبر من المشاكل الإجتماعية التي تكمن خطورتها، في أنها تعيق مسيرة المجتمعات التنموية، لأنها تقضى على ثروتها البشرية بالهلاك، والدمار وخاصة وأن التقديرات العالمية تشير إلى أن المتعاطين للمخدرات في تزايد مستمر.

هذا الأمر يزيد من الإحساس بالخطر المحيط بنا، مما قد يكون حافزاً إلى بذل أقصى الجهود لمواجهتها، ولحلها، لما تلحقه بالفرد، والأسرة، والمجتمع من أضرار إجتماعية وإقتصادية، وعليه فإن مكافحتها، والوقاية منها، ليست مسؤولية فرد بعينه، أو وزارة خاصة، أو جخاز حكومي محدد، بل هي مسؤولية المجتمع ككل من خلال جميع مؤسساته بما فيها التربوية.

وهذا وتجدر الإشارة إلى أنه في العديد من الدول الإسلامية، لا يزال تحريم تعاطي المخدرات غير واضح بالنسبة لأوساط الناس، فلا يزال خافياً على الكثيرين أن تعاطي المخدرات عمل يحرمه الإسلام، لأنها تحطم العقل، وتمنع الإنسان من عبادة الله، وأداء ما هو موكول به من المشاركة لتعمير مجتمعه، والمحافظة عليه.

وفي هذه الدراسة عمد الباحث إلى تحليل كتب التربية الإسلامية؛ للوقوف على درجة اسهام كتب التربية الإسلامية في التوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الاعدادية؛ كونها مرحلة دراسية مهمة؛ حيث يمثل مرحلة متوسطة ما بين مرحلة التعليم الإبتدائي ومرحلة التعليم الثانوي؛ وهذا يتطلب بيان الترابط والانسجام والتكامل بين المفاهيم الدينية والصحية في هذه المراحل العمرية من حياة المتعلمين، بحيث يكمل بعضها بعضاً وبما يحقق التربية المنشودة؛ حتى تتحول تدريجياً من ثقافة إلى وعي، وبما يضمن تحول المجتمع إلى مجتمع واعٍ يدرك تمام الإدراك هذه المعاني وهو يمارسها في حياته عن علم ودراية، وبذلك يكون تأثير هذا الوعي مستمراً بين الأجيال بحيث تتكون أجيال واعية بأخطار الإدمان على المخدرات، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة الآتية:

- **السؤال الأول**: ما درجة اسهام كتب التربية الإسلامية في التوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر؟

- **السؤال الثاني**: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في آراء أفراد عينة حول درجة اسهام كتب التربية الإسلامية في التوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية البحث الحالي من خلال النقاط الآتية:

- ظاهر تعاطي المخدرات، والإدمان عليها من الظواهر التي تهدد أمن المجتمع واستقراره، كما تؤدي إلى تعطيل طاقاته الشابة، مما يؤثر على تنميته، فلا بد من مواجهتها، وتكثيف الجهود للقضاء عليها.
- إن وقاية أفراد المجتمع من المخدرات، لا تتم إلا من خلال غرس الإيمان في قلوبهم لتربيتهم تربية إسلامية.
- بعد الإطلاع على الدراسات العلمية التي تناولت قضية المخدرات، والإدمان عليها نجد أنها إهتمت فقط بدراسة جانب واحد منها، مثل الجانب النفسي، الجانب الأسري إلى غير ذلك، بينما يرى الباحث أنه لا بد أن يكون هناك اهتمام بدراسة الدور الذي يمكن أن تقوم به كتب التربية الإسلامية في التوعية بظاهرة المخدرات؛ وذلك بعرض أن تشكل خطوط دفاعية تمنع أفراد المجتمع من الوقوع فيها.
- قضية الإدمان على المخدرات من المشكلات التي ينبغي الاهتمام بها في مجال الوقاية والعلاج. ويعتبر هذا البحث من البحوث التي قد تساهم في إحداث الوقاية من الإدمان عليها.

أهداف الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على درجة اسهام كتب التربية الإسلامية في التوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر.
2. التعرف على فروق في آراء أفراد عينة حول درجة اسهام كتب التربية الإسلامية في التوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة).

مصطلحات الدراسة:

تشتمل الدراسة على جملة من المصطلحات التي ينبغي تعريفها:

التربية الإسلامية: المقررات المدرسية من قبل وزارة التعليم العراقية في العام الدراسي 2025/2024 والمتعلقة بتدريس القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه والأخلاق، لصفوف المرحلة الإعدادية في العراق.

المخدرات: المادة التي تؤدي تعاطيها إلى حالة تخدير كلي أو جزئي مع فقد الوعي أو دونه، وتعطي هذه المادة شعوراً كاذباً بالنشوة والسعادة، مع الهروب من عالم الواقع إلى عالم الخيال.

مدرس التربية الإسلامية: هم الأشخاص المؤهلين لتدريس مادة التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية والمكلفين من قبل وزارة التربية والتعليم في قلعة سكر.

المرحلة الاعدادية: هي مرحلة متوسطة ما بين مرحلة التعليم الابتدائي ومرحلة التعليم الثانوية في نظام التعليم العراقي.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تتحدد الدراسة في اقتصارها على الحدود التالية:

- **الحدود البشرية**: وذلك باقتصارها على مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية في قلعة سكر.
- **الحدود الزمانية**: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2025/2024م.

- **الحدود الموضوعية**: وذلك باقتصار موضوعها على درجة اسهام كتب التربية الإسلامية في التوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر.

ومن محددات الدراسة في تعميم نتائجها: مدى كفاية عينة الدراسة، ومدى تمثيلها للمجتمع الأصلي، ومدى تحقق الصدق والثبات في الأداة المستخدمة وهي قائمة التحليل.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يرى ألبرت إليس أن الإدمان يمكن تفسيره بالأفكار غير العقلانية التي يحملها الفرد عن نفسه وعن العالم، حيث ترى النظرية أن الإنسان يولد مع إمكانية أن يكون عقلانياً بالتفكير السليم، وكذلك غير عقلاني بالتفكير المشوه، ويكون لدى الفرد أساس نفسي منذ بداية حياته يهدف إلى الحفاظ على الذات والسعادة والتفكير السليم والتفاعل مع الآخرين، ثم النمو الصحي، وفي نفس الوقت يكون لدى الفرد الميل أو الميل إلى تدمير الذات وتجنب التفكير الصحيح والانجراف وراء الأخطاء مراراً وتكراراً وعدم التسامح مع الذات والآخرين، وأن سبب الإدمان عند المدمنين هو من خلال أفكارهم غير العقلانية التي كونوها عن أنفسهم، وأن هذه الأفكار والمعتقدات هي أفكار جامدة وغير عقلانية واعتقاد يتمسكون به نتيجة للسبب الأساسي الكبير الناتج عن لوم الشخص لنفسه كثيراً، فإذا رفض الفرد موضوعاً معيناً فإنه لا يتحمل موضوع الرفض، ويتخذ من ذلك الموقف أفكاراً ومعتقدات غير عقلانية بأنه شخص مرفوض ومنبوذ وشخص مكروه من الآخرين، أنه سيبقى إنساناً معدماً طيلة حياته، مما يسبب لنفسه القلق ويتخذ من آفة المخدرات حلاً لمشاكله ومعتقداته اللاعقلانية(خير الله، 2020).

يعرف الإدمان على أنه حالة من تسمم مزمنة ناتجة عن الاستعمال المتكرر للمخدر، وخصائصه هي وتشوق وحاجة مكررة لتعاطي المخدرات والحصول عليها بجميع الوسائل، ونزعة لزيادة الكميات، تأثيرات مؤذية للفرد والمجتمع، وخضوع وتبعية جسدية ونفسية لمفعول المخدر، وظهور عوارض النقص عند الانقطاع الفوري عن المخدر اختياراً كان أم إجبارياً، ظهور عوارض النقص عند الانقطاع الفوري عن المخدر اختيارياً كان أم إجبارياً(Xiong, Jia, 2019).

يعرف الإدمان على أنه الحد الذي تفسد معه الحياة الاجتماعية والمهنية للفرد المدمن حيث يصل إلى صورة مركبة معقدة تتميز ببعض السمات مثل الرغبة الملحة في تكرار التعاطي، الاتجاه نحو زيادة الكمية، والتأثيرات السلبية على الفرد وعلى الوسط الاجتماعي المحيط به(Ma, 2019).

إن الميل للإدمان لم يعد يقتصر على طبقة اجتماعية دون أخرى وعلى منطقة دون غيرها، بل أصبح الميل للإدمان يسري على جميع الطبقات، بغض النظر عن المستوى الاجتماعي والاقتصادي أو الثقافي أو حتى المستوى التعليمي، وكل ذلك بسبب حالات القلق والإحباط التي تصيب أفراد المجتمع عموماً. و مما يدل على أن الإحباط وارتفاع مستويات القلق يعتبر سبباً أساسياً للميل للإدمان ونتيجة له في الوقت نفسه .(Robertson, 2000).

تعاني متعاطوا المخدرات من ضعف التركيز والانتباه وتبلد الانفعال وسواء الحكم على الأمور، كما يعانوا من اضطراب الإدراك الحسي لتقدير الزمن والمسافة. ويفضي التعاطي لمدة طويلة إلى الإصابة بحالات مرضية كالبارانويا والخلط الذهني الحاد، فضلاً عن زيادة كبيرة في معدلات الإصابة بالفصام والاضطرابات والقلق والهلع. وفيما يخص مدمني الأفيونات (الأفيون، المورفين، الهيروين، الكودايين) فإن كثيراً منهم يتعرض لأعراض اكتئابية، وتدهور في القدرة العقلية ولا سيما فيما يتعلق بالتفكير العلاني الواقعي مما ينعكس على معاناتهم في اتخاذ القرار السليم وحل المشكلات (Jing, 2020).

يرى أصحاب الاتجاه الوجودي أن ميل الإنسان إلى الإدمان على المخدرات هو نتيجة لمعاناة الفرد من الإحباط الوجودي، والذي ينتج عنه عصاب أخلاقي نتيجة لإحباط الإرادة المعنى، بسبب الصراعات الشديدة بين الحوافز والقيم. ونتيجة لهذه الإحباطات، يتولد لدى هذا الفرد فراغ وجودي وغياب واضح لأهدافه وأغراض وجوده، وهذا الفراغ يدفع صاحبه إلى تعويضه بطريقة غير مقبولة لدى الآخرين والمجتمع. وكل هذا نتيجة للصورة المتدنية التي يحملها الفرد عن نفسه، مما يؤدي به إلى الوقوع في العديد من الانحرافات والمشاكل السلوكية، ومنها الإدمان. وكل هذا يحدث للناس بسبب عدم إدراك الشخص المدمن لمعنى حياته بشكل كامل وهروبه من الإدراك الكامل لمهامه في الحياة(الكندري، 2014).

يعد ضعف الوازع الديني من أهم العوامل التي تدفع الشباب إلى الميل إلى تعاطي المخدرات والكحول، وارتكاب السلوكيات السيئة وهم تحت تأثير المخدرات، وذلك نتيجة ضعف الوازع الديني لدى الوالدين، مما يسبب صدمة نفسية شديدة للأبناء، ويدفعهم إلى تقليد آبائهم بشكل سلبي. ويؤكد أغلب العلماء والباحثين والمتخصصين على ضرورة غرس القيم الدينية ودعم الذات المبدعة لدى الأفراد، وقد اتفقوا على أن أهم أسباب انزلاق الشباب إلى آفة المخدرات ترجع في المقام الأول إلى ضعف الوازع الديني (عوض، 2000). إن تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية يعد اعتداء على الضرورات الخمس التي حرصت الشريعة الإسلامية على حمايتها والحفاظ عليها بشتى الطرق، واعتبرت الاعتداء على حرماتها من أشد الجرائم التي يستحق مرتكبها أشد العقوبات. الضرورات أو مقاصد الشريعة الإسلامية الخمس هي: (العقل – النفس – الدين – المال – العرض) (الفنجري، 2000).

فقد أثبتت دراسة العتوم (2018) أن قلة الوازع الديني هو أحد الأسباب التي تؤدي إلى تعاطي وإدمان المخدرات، كما أن الكثير من المدمنين قرروا عدم تحريم هذه المواد؛ بسبب عدم وجود نص في القرآن الكريم يحرمها، ولهذا وقع واجب تحريمها على رجال الدين، وبيان الأحكام الشرعية، والتي أفاض فيها الكثير من الدعاة المسلمين بالإضافة إلى زرع القيم الدينية والتي تعد من أهم سبل الوقاية من المخدرات.

وقد تؤثر المخدرات على الأسرة بسبب ضعف الوازع الديني، والابتعاد عن الدين واحكامه، وعدم التنشئة السليمة للأبناء؛ مما يؤدي إلى زيادة نسبة تشردهم وانحرافهم، ومن الممكن أيضا مرافقتهم لرفاق السوء، والهروب من البيت أو العمل، كما أن الأسرة تصبح أكثر عرضة للتفرقة والضياع، وفقدانها للقدوة الحسنة، كما وتعيش الأسرة وضعاً اجتماعياً صعباً تسوده الانعزالية والخجل والتهرب من مواجهة الأصدقاء والجيران والأقارب؛ مما يؤدي إلى انعزالهم وانسحابهم من المجتمع بشكل تدريجي، والذي يسبب لهم عقدة نفسية تؤثر على مسيرة أفراد الأسرة وبنسب مختلفة، كما أن تعاطي أحد أفراد الأسرة يسبب لهم وصمة عار تلاحقهم من قبل الأقارب والآخرين؛ فتصبح الأسرة موبوءة في نظر المجتمع؛ فيبتعد عنها الصديق والجار والقريب، حتى أنه لا يقترب منها أحد طلباً للنسب(العتوم،2017).

كما أن الوازع الديني للفرد يلعب دوراً مهماً في توجيه التمييز بين الصواب والخطأ، وذلك نتيجة لعدم التنشئة الدينية منذ الصغر بتربية الأبناء على التعاليم والقواعد الإسلامية، مما يؤثر في بناء شخصية الفرد وصقل فكره، بالإضافة إلى سوء فهم بعض التعاليم الإسلامية والدينية، مما يجعلها تنحرف عن القواعد والمعايير المجتمعية المألوفة، كما أن عدم التوجيه الديني وسوء الفهم من الأسباب المؤدية إلى تعاطي المخدرات(غباري، 1999).

الدراسات السابقة:

حاولت دراسة الوداعي (2020) للتعرف إلى دور مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية؛ وذلك من خلال استخدام المنهج التحليلي (تحليل المضمون) وإجراء تحليل محتوى مقرر الفقه بالمستوى الأول بالمرحلة الثانوية، وأسفرت نتائج الدراسة بأن المتطلب الخامس والذي ينص على: التعريف بأسباب تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية قد حظي بالمرتبة الأولى بأعلى نسبة تمثيل في الكتاب، حيث بلغت نسبته (26.4%) كما جاء المتطلب الرابع التعريف بأنواع المخدرات والمؤثرات العقلية في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (21.7%)، وجاء المتطلب الثالث الأحكام الشرعية المترتبة على التعاطي والإدمان والترويج في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (17.36%)، كما أظهرت نتائج الدراسة غياب المتطلب الثامن التعريف بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية الاقتصادية في المرتبة السابعة، وكذلك غياب المتطلب التاسع جهود المملكة العربية السعودية في مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في المرتبة التاسعة، والمتطلب العاشر جهود المملكة العربية السعودية في معالجة المدمنين للمخدرات والمؤثرات العقلية في المرتبة العاشرة بنسب بلغت (0.0%)، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتضمين متطلبات التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية

بمقررات العلوم الشرعية، وإبراز جهود المملكة العربية السعودية في مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية.

هدفت دراسة كمون(2019) إلى التعرف على العقيدة الإسلامية في مواجهة الأهواء المعاصرة. واستعرضت الدراسة بأن الأهواء المعاصرة تنشأ من تقديم هوى النفس، فالهوى هو الدافع القوي لكل طغيان. وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على عبادة الأهواء قد فشت ومدت أعناقها في البلاد الإسلامية حتى أصبحت سنناً ثابتة وشرائع مقررة حسبها العامة ديناً لا يرون الحق غيره، وظهور المجاهرة بالعصبية القبلية وتعظيم الأنظمة السياسية وتقديم الولاء والتناصر من أجلها على الدين. وأوصت الدراسة بضرورة إيجاد آلية فعالة لتثبيت الدين في نفوس الناس وحمايتهم من غوائل الشبهات والصوارف التي تستهدف هدم الدين والتدين في قلوب وعقول الناس .

هدفت دراسة السميعى ووان(2020) إلى بيان التأصيل الشرعي للمخدرات ومشروعية تحريمها، وكذلك بيان أثارها السلبية على ضروريات مقاصد الشريعة الخمس. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي، وقد خلصت الدراسة إلى وجود أثر مهلك لانتشار ظاهرة المخدرات يتجاوز الفرد إلى الأسرة والمجتمع شرعياً صحياً واجتماعياً واقتصادياً، ولقد اتفق جمهور العلماء على تحريم كافة أنواع المخدرات إلا ما استخدم للضرورة الطبية والعلاجية، وهذا التحريم متفق عليها لما يترتب على المخدرات من أثار على تهدد ضياع أهلية الفرد والتفريط في العديد من أركان دينه لذهاب عقله، وكذلك تدفع إلى المهالك وإزهاق الروح وضياع النفس.

هدفت دراسة جرخي (2019) إلى معرفة درجة توافر المفاهيم الأمنية في كتب أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية في الكويت. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من ستة كتب من الكتب المقررة في أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية في دولة الكويت، وهي: الأمن الاجتماعي، والإرهاب، والوجيز في مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، وأمن المنشآت، والبحث الجنائي الفني والعملي، وأمن الدولة جرى اختيارها قصديا. ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث أداة تحليل للكتب، تكونت من (107) من المفاهيم الأمنية وتندرج تحت ستة مجالات. وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي: بلغ المجموع الكلي لدرجة توافر المفاهيم الأمنية في الكتب الستة المقررة في أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية (2760) تكرارا، حيث تضمن كتاب الأمن الاجتماعي (502) تكرارا للمفاهيم الأمنية، أي ما نسبته (18%) من المجموع الكلي للتكرارات، وأن تكرارات المفاهيم الأمنية في كتاب الإرهاب قد بلغت (471) تكرارا، أي من نسبته (17%) من المجموع الكلي للتكرارات. كما بلغت تكرارات المفاهيم الأمنية في كتاب الوجيز في مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية (571) تكرارا بنسبة مقدارها (21%) من المجموع الكلي للتكرارات، كما بلغت تكرارات المفاهيم الأمنية في كتاب أمن المنشآت (495) تكرارا بنسبة (18%) من المجموع الكلي للتكرارات، وبلغت تكرارات المفاهيم الأمنية في كتاب البحث الجنائي الفني والعملي (412) تكرارا بنسبة (15%) من المجموع الكلي للتكرارات، وبلغت تكرارات المفاهيم الأمنية في كتاب أمن الدولة (309) تكرارا بنسبة (11%) من المجموع الكلي للتكرارات. وأوصى الباحث بمراعاة التوازن والشمول في المفاهيم الأمنية في الكتب المقررة في أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية.

هدفت دراسة بنين و بنين (2018) للتعرف على واقع تناول موضوع "المخدرات" في المناهج الدراسية للمرحلة المتوسطة من خلال المواد التالية: الأدب العربي- التربية الإسلامية – التربية المدنية والعلوم الطبيعية من وجهة نظر أساتذة المواد المذكورة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (36) أستاذا ببعض متوسطات مدينة الوادي لا تقل خبرتهم التدريسية عن 8 سنوات تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وبعد إجراء التحليل الإحصائي أشارت آراء أفراد عينة الدراسة إلى أن التطرق لموضوع المخدرات في المناهج الدراسية ابتداء من السنة الثانية متوسط ، إذ تخلو مناهج السنة الأولى متوسط من أي إشارة للموضوع، كما يرى أفراد العينة أن الحجم

الزمني المخصص لموضوع المخدرات هو 4 ساعات خلال 4 سنوات دراسية بمعدل ساعة واحدة لكل منها ، وعليه فإن الحجم الزمني هو ساعة واحدة بالنسبة لكل وحدة في السنة للآفات الاجتماعية بمجموعها بما في ذلك: التدخين والخمر...إلخ ، وهو بالتأكيد غير كاف لتناول الموضوع من كافة جوانبه خاصة مع استخدام طرق تدريس ووسائل إيضاح تقليدية .

هدفت دراسة هارون وآخرون(2017) إلى بيان الأثر التربوي والنفسي والاجتماعي، لمقرر الثقافة الإسلامية الفصل الدراسي الأول، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، في علاج بعض الظواهر السالبة على طلاب جامعة الخرطوم، الخرطوم – السودان، وتضمنت الدراسة الإجراءات والنتائج والتوصيات والمناقشات التي أفادت بوجود الأثر التربوي والنفسي والاجتماعي، لمقرر الثقافة الإسلامية في علاج بعض الظواهر السالبة على طلاب جامعة الخرطوم، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلاب الذين درسوا مقرر الثقافة الإسلامية المقترح، أكثر من الطلاب الذين درسوا المقرر بشكله القديم، ومن النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلاب الذين درسوا المنهج الجديد المتضمن الناحية التربوية والنفسية والاجتماعية مقارنة بالطلاب الذين لم يدرسون هذه النواحي، وبذلك تمت الإجابة على أسئلة الدراسة، وتم التحقق من صدقها وصحة فروضها والتي قبلت كلها، واختتمت الدراسة بالنتائج والتوصيات، والمقترحات، وذيلت بالمراجع والمصادر.
هدفت دراسة لافي (2016) للتعرف على أضرار المخدرات على الفرد؛ كالأضرار الصحية والنفسية، والاجتماعية، وأضرار على المجتمع كالأضرار الاقتصادية التي تؤثر على اقتصاد الدولة. ولتحقيق أهداف البحث عمدت الدراسة إلى استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وقد خلصت الدراسة إلى أن المخدرات هي المادة الكيميائية التي تسبب للإنسان فقدانا للحس والعقل معا، وأنها محرمة في الإسلام. وإن للمخدرات أضرار كبيرة على الفرد وعلى المجتمع، كما أن لمؤسسات التربية الإسلامية الدور الفعال في محاربتها؛ كالأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام.
هدفت دراسة أبو عراد (2012) للتعرف على دور المدرسة في التوعية بأخطار المخدرات وأضرارها من منظور التربية الإسلامية، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج علمي يتناسب مع مشكلة البحث، ويمكن من خلاله بيان ووصف مسؤولية المدرسة ودورها في التوعية بأخطار المخدرات وأضرارها من منظور التربية الإسلامية، وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج من أبزرها أن للمدرسة دور تربوي اجتماعي بارز يمكن من خلاله أن تسهم بفعالية في التصدي لظاهرة المخدرات والتوعية بمخاطرها من خلال عدد من المداخل والأساليب التربوية المختلفة.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد مراجعة الدراسات السابقة لاحظ الباحث أن هناك اختلاف بين الدراسات السابقة من حيث الهدف؛ إذ أن هناك دراسات ربطت بين مناهج العلوم الشرعية وأضرار المخدرات مثل دراسة الوداعي (2020)، ودراسة بنين وبنين (2018) ودراسة هارون وآخرون(2017)، في حين حاولت دراسة السميعى ووان(2020) بيان التأصيل الشرعي للمخدرات ومشروعية تحريمها، وحاولت دراسة جرخي (2019) معرفة درجة توافر المفاهيم الأمنية في كتب أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية في الكويت، وهدفت دراسة أبو عراد (2012) للتعرف على دور المدرسة في التوعية بأخطار المخدرات وأضرارها من منظور التربية الإسلامية، وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها هدفت للتعرف على درجة اسهام كتب التربية الإسلامية في التوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر.

وفيما يتعلق بالمنهج المتبع فقد لاحظ الباحث أن هناك اختلاف في المناهج المتبعة في الدراسات السابقة؛ إذ اتبعت دراسة دراسة الوداعي (2020) المنهج التحليلي (تحليل المضموت)، في حين اتبعت دراسة السميعى ووان(2020) المنهج الاستقرائي والاستنباطي، واتبعت كل من دراسة جرخي (2019) ودراسة بنين و بنين (2018) ودراسة هارون وآخرون(2017) ودراسة أبو عراد (2012) المنهج الوصفي التحليلي، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات التي اتبعت المنهج الوصفي التحليلي.

من خلال ما سبق تبين للباحث أن الدرسة الحالية من الأوائل الدراسات التي تحاول التعرف درجة اسهام كتب التربية الإسلامية في التوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر.

منهجية الدراسة

ولتحقيق الأهداف اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

مصادر جمع البيانات.

الغرض الأساسي من جمع البيانات هو الحصول على معلومات حول الظاهرة قيد الدراسة واستخدامها في حل المشكلات ودراسة أي مشكلة أو ظاهرة تتطلب توفير معلومات وبيانات تفصيلية حتى نتمكن من استخلاص النتائج التي تدفعنا إلى اتخاذ القرارات المناسبة لحلها المشكلة حالياً يعتمد البحث على نوعين من المصادر، كما يلي:

البيانات الثانوية: البيانات الثانوية وتشمل قراءة الكتب والدراسات المتعلقة بموضوع البحث واستخدام بعض المواقع الإلكترونية التي تخدم موضوع البحث.

المصادر الأولية: المصادر الأولية هي الاستبيانات التي تم إنشاؤها وتطويرها لتناسب طبيعة الدراسة.

استناداً إلى طبيعة البيانات الأصلية والمنهجية والأهداف المتبعة في الدراسة الحالية، قام الباحث بتصميم استبانة كأداة لجمع البيانات بالاعتماد على الإطار النظري وبعض الدراسات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، حيث تكونت استبانة الدراسة الحالية من جزأين رئيسيين؛ يتناول الجزء الأول على البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة(الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)، وفي الجزء الثاني تم قياس درجة اسهام كتب التربية الإسلامية في التوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر من خلال (24) فقرة.

وللتعرف على درجة اسهام كتب التربية الإسلامية في التوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر، تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي، بحيث تم تخصيص درجة واحدة لأقل درجة مساهمة، وتخصيص (5) درجات لأعلى درجة مساهمة .(Kothari,2013)

الجدول رقم (1): مقياس (Likert) الخماسي

بدرجة مساهمة كبيرة جداً	بدرجة مساهمة كبيرة	بدرجة مساهمة متوسطة	بدرجة مساهمة قليلة	بدرجة مساهمة قليلة جداً
5	4	3	2	1

تتم معالجة مقياس ليكرت وفق المعادلة التالية (Subedi,2016):

طول الفصل = (البديل الأقصى - البديل الأدنى) / عدد المستويات = (5-1) / 3 = 1.33

وعليه يمكن تقسيم الوسط الحسابي على النحو التالي:

- الفئة الأولى: عندما يكون الوسط الحسابي بين (1-2.33) تكون المساهمة منخفضة.
- الفئة الثانية: إذا كان الوسط الحسابي بين (2.34-3.66) تكون المساهمة متوسطة.
- الفئة الثالثة: عندما يكون الوسط الحسابي بين (3.67-5.00) تكون المساهمة مرتفعة.

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

ولتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته تم إدخال البيانات إلى برنامج SPSS واستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1- معادلة ألفا كرونباخ: التحقق من ثبات أداة البحث.

2- التكرارات والنسب: تحديد توزيع أفراد العينة حسب العوامل الديموغرافية.

3- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري: تحديد مستوى استجابة أفراد عينة البحث لمفردات أداة البحث.
4- تطبيق اختبار العينات المستقلة: تحديد مجالات البحث على أساس متغيرات الشخصية.

ثبات الأداة:
يتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا وكانت النتيجة مقبولة إحصائيا حيث أن قيمته أكبر من (0.70) (Sekaran & Bougie, 2020) كما أن قيمة معامل الثبات التي تم الحصول عليها باستخدام طريقة كرونباخ ألفا للأداة تصل بشكل عام إلى (0.97)، وهي قيمة مقبولة لأغراض التحقيق.

مجتمع وعينة الدراسة:
تكوّن مجتمع الدراسة من كافة مدرسي التربية الإسلامية في قلعة سكر، وقام الباحث بالعمل على سحب عينة عشوائية ميسرة من مجتمع الدراسة، وبلغ حجم عينة الدراسة (150) مدرس ومدرسة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ميسرة، ويوضح الجدول رقم () توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

الجدول رقم ()
توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	89	59.3
	أنثى	61	40.7
	المجموع	150	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	80	53.3
	دراسات عليا	70	46.7
	المجموع	150	100.0
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	68	45.3
	5 سنوات فأكثر	82	54.7
	المجموع	150	100.0

الصدق البنائي لأداة:
للتحقق من الصدق البنائي لأداة الدراسة تم استخراج معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرات والأداة ككل، وذلك كما هو مبين في الجدول ().

جدول ()
قيم معاملات ارتباط فقرات أداة الدراسة والأداة ككل

الرقم	معامل الارتباط مع الأداة ككل	الرقم	معامل الارتباط مع الأداة ككل	الرقم	معامل الارتباط مع الأداة ككل
1	**0.781	11	**0.885	21	**0.706
2	**0.838	12	**0.874	22	**0.815
3	**0.849	13	**0.847	23	**0.777
4	**0.812	14	**0.877	24	**0.743

5	**0.882	15	**0.708		
6	**0.823	16	**0.716		
7	**0.821	17	**0.826		
8	**0.800	18	**0.860		
9	**0.838	19	**0.880		
10	**0.869	20	**0.787		

دالة إحصائياً عند مستوى (α≤0.05).

***دالة إحصائياً عند مستوى (α≤0.01).**

بناءً على النتائج المبينة في الجدول () تم قبول جميع فقرات أداة الدراسة حيث كانت معاملات ارتباطها بالأداة ككل دالة إحصائياً، وبذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

عرض النتائج ومناقشتها

يشمل هذا الجزء عرضاً للنتائج وفقاً لأسئلة الدراسة وبناءً على البيانات التي تم الحصول عليها باستبانة الدراسة للتعرف على درجة اسهام كتب التربية الإسلامية في التوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر، وفيما يلي عرضا لنتائج الدراسة وفقا لتسلسل أسئلتها على النحو التالي:

- **أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** ما درجة اسهام كتب التربية الإسلامية في التوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر؟

للإجابة عن السؤال الأول قام الباحث باحتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة والأداة ككل، والتي تهدف إلى التعرف على درجة مساهمة كتب التربية الإسلامية في التوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بقلعة سكر، ويتضح ذلك من الجدول () .

الجدول ()

وصف المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لخاصة بدرجة إسهام كتب التربية الإسلامية في التوعية بطاهرة المخدرات من وجه ننظر مدرسي التربية الإسلامية مرتبة تنازليًا وفقاً للمتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المساهمة
1	15	توفر الكتب معلومات كافية عن كيفية تجنب الأصدقاء السوء.	3.67	0.95	مرتفعة
2	22	تتضمن الكتب فصولًا مخصصة حول تأثير المخدرات على العقل وتفكير الإنسان.	3.59	1.04	متوسطة
3	21	يتم استخدام أمثلة من حياة الصحابة والسلف الصالح للتحذير من الآفات مثل المخدرات.	3.54	1.04	متوسطة
4	24	يتم تقديم حلول بديلة وأنشطة ترفيهية تشغل وقت الطلاب عن التفكير في المخدرات.	3.53	1.06	متوسطة
5	23	تشجع الكتب الطلاب على طلب الدعم والمساعدة عند التعرض لمواقف ضاغطة قد تقودهم للمخدرات.	3.51	1.04	متوسطة
6	9	تتطرق الكتب إلى الأسباب النفسية والاجتماعية التي قد تدفع الشباب نحو المخدرات.	3.46	1.13	متوسطة
7	20	تدعو الكتب الطلاب للمشاركة في الحملات التوعوية ضد المخدرات.	3.45	1.13	متوسطة
8	1	تتضمن كتب التربية الإسلامية ما يحمي عقول الطلاب من	3.44	1.08	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المساهمة
		الوقوع في الانحرافات الأخلاقية مثل إدمان المخدرات.			
9	16	تتناول الكتب علاقة تعاطي المخدرات بانحراف السلوك لدى الشباب.	3.43	0.91	متوسطة
10	2	تعرض كتب التربية الإسلامية نماذج لتيارات فكرية إيجابية.	3.42	1.08	متوسطة
11	16	تُبيّن الكتب خطورة المخدرات على المجتمع والأمة الإسلامية.	3.41	0.99	متوسطة
12	7	تتضمن كتب التربية الإسلامية نصوصًا واضحة تحذر من مخاطر الإدمان مثل المخدرات وأضرارها.	3.40	1.07	متوسطة
13	7	يتم ربط مفهوم المخدرات بقيم دينية تمنع التعاطي في الكتب الدراسية.	3.39	1.04	متوسطة
14	4	تتوفر في كتاب التربية الإسلامية ما يوجه الطلبة إلى طرق البحث عن المعلومات الصحيحة وتشجيعهم على ذلك.	3.37	1.13	متوسطة
15	6	يتم عرض القضايا المعاصرة في كتب التربية الإسلامية بطرق مؤثرة وجذابة.	3.35	1.06	متوسطة
16	13	تركز الكتب على كيفية بناء الوعي الذاتي لدى الطلبة لمقاومة المخدرات.	3.34	1.03	متوسطة
17	14	تعزز الكتب لدى الطلاب القدرة على اتخاذ قرارات سليمة بعيداً عن المخدرات.	3.32	0.99	متوسطة
18	19	تسهم الكتب في تعزيز قيم المسؤولية الفردية للطلاب تجاه صحتهم وسلوكهم.	3.31	1.01	متوسطة
19	2	تتضمن كتاب التربية الإسلامية ما يعرف بالآثار المترتبة على تعاطي المخدرات.	3.28	1.19	متوسطة
20	11	تحتوي الكتب على شروح وافرة عن تأثير المخدرات على العلاقات الاجتماعية.	3.27	1.07	متوسطة
21	18	تُظهر الكتب أهمية الصلاة وقراءة القرآن كوسائل للابتعاد عن المخدرات.	3.23	1.03	متوسطة
22	10	تعرض الكتب قصصاً واقعية عن آثار المخدرات كوسيلة للتوعية.	3.21	1.13	متوسطة
23	12	تُظهر الكتب دور الدين الإسلامي في محاربة الظواهر السلبية مثل (المخدرات).	3.19	1.07	متوسطة
24	5	تسهم كتب التربية الإسلامية في توعية الطلاب بخطر المخدرات.	3.18	1.22	متوسطة
		درجة اسهام كتب التربية الإسلامية في التوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر ككل	3.39	0.87	متوسطة

من خلال الجدول (5) يتبين أن تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدِّراسة حول فقرات لأداة الدراسة (درجة اسهام كتب التربية الإسلامية في التوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر ككل) ما بين (3.18 -3.67)، حصلت الفقرة رقم (15) ونصها: توفر الكتب معلومات كافية عن كيفية تجنب الأصدقاء السوء ، على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.67) بدرجة مساهمة مرتفعة، وجاءت بالمرتبة الثانية الفقرة رقم (22) ونصها: تتضمن الكتب

فصولًا مخصصة حول تأثير المخدرات على العقل وتفكير الإنسان، بمتوسط حسابي (3.59) ودرجة مساهمة متوسطة، وجاءت بالمرتبة الثالثة الفقرة رقم (21) ونصها: يتم استخدام أمثلة من حياة الصحابة والسلف الصالح للتحذير من الآفات مثل المخدرات، بمتوسط حسابي (3.54) ، وجاءت بالمرتبة الاخيرة الفقرة رقم (5) ونصها: تسهم كتب التربية الإسلامية في توعية الطلاب بخطر المخدرات ، بمتوسط حسابي (3.18) ودرجة مساهمة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.39) بدرجة مساهمة متوسطة، مما يدل على هناك درجة متوسطة من اسهام كتب التربية الإسلامية في التوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر.

وتدل هذه النتيجة إلى أن مستوى الوعي المتعلق بظاهرة المخدرات في كتب التربية الإسلامية قد يكون محدودًا نسبيًا، ويمكن أن تعود هذه النتيجة بأن كتب التربية الإسلامية غالبًا ما تركز على المفاهيم الأساسية للقيم والأخلاق الإسلامية؛ لذلك فهي تتناول الأخلاقيات والسلوكيات السليمة بشكل عام دون الدخول في تفاصيل الظواهر المعاصرة، مثل المخدرات. لذلك، قد يتلقى الطلاب المعرفة حول آثار المخدرات ضمن سياق عام يتعلق بمخاطر التبذير أو السلوكيات الضارة بالصحة، وليس كموضوع رئيسي.

كما يعزو الباحث هذه النتيجة ايضاً إلى أن المناهج التربية الإسلامية في العراق تركز بدرجة أكبر على توعية الطلبة في القيم الدينية الأساسية ومكافحة التطرف؛ مما يحد من التركيز لعلى التوعية بظواهر محددة مثل المخدرات. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الوداعي (2020)

- **ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني**: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في آراء أفراد عينة حول درجة اسهام كتب التربية الإسلامية في التوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة فيما بدرجة اسهام كتب التربية الإسلامية في التوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، كما تم تطبيق اختبار(Independent Samples T-Test) على الأداة ككل الدراسة تبعاً لمتغير (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، وفيما يلي عرض النتائج:

جدول ()

نتائج تطبيق اختبار(Independent Samples T-Test) على الأداة ككل الدراسة تبعاً لمتغير (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	3.46	0.81	1.12	148	0.264
	أنثى	3.29	0.94			
المؤهل العلمي	بكالوريوس	3.43	0.91	0.593	148	0.554
	دراسات عليا	3.35	0.83			
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	3.34	0.88	0.651	148	0.516
	5 سنوات فأكثر	3.43	0.86			

يظهر من الجدول رقم () عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) في آراء أفراد عينة حول درجة اسهام كتب التربية الإسلامية في التوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر

مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)، حيث كانت جميع قيم (T) غير دالة إحصائياً، وتدل هذه النتيجة إلى أن إدراك المدرسين والمدرسات لموضوع التوعية بظاهرة المخدرات من خلال كتب التربية الإسلامية متشابه بشكل كبير، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المدرسين قاموا بتقييم نفس المناهج التعليمية خلال الفترة الزمنية ذاتها مما يحد من الاختلافات في آراء أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية، كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن محتوى كتب التربية الإسلامية بسيطًا وواضحًا بما يكفي ليكون مفهومًا لكل المدرسين، بغض النظر عن متغيراتهم الشخصية.

التوصيات:

من خلال النتائج السابقة توصى الدراسة بما يلي:

1. ضرورة زيادة المحتوى المرتبط بآثار المخدرات في كتب التربية الإسلامية بشكل صريح .
2. إضافة وحدات دراسية أو موضوعات خاصة توضح التأثيرات السلبية للمخدرات من منظور إسلامي واجتماعي وصحي.
3. ربط ظاهرة المخدرات بأدلة ونصوص دينية تشجع على نبذ السلوكيات الضارة.
4. إعداد برامج تدريبية تهدف لتدريب المدرسين على طرق أستخدم الأساليب التوعية بشكل أكثر فعالية ضمن حصص التربية الإسلامية.
5. تطوير مناهج التربية الإسلامية والتأكيد على الدور المحوري للمدرسين في تعزيز وعي الطلاب حول هذه الظاهرة بطريقة متكاملة وشاملة.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أبو عراد، صالح.(2012). دور المدرسة في التوعية الوقائية بأخطار المخدرات وأضرارها من منظور التربية الإسلامية، *مجلة البحوث الأمنية*، 21(51)، 62 – 98.

أمين، مراد (2013)، *دور الأسرة والمجتمع في حماية الأبناء من الوقوع في فخ الإدمان على التبغ والخمور والمخدرات*، الأردن، عمان : المكتبة الوطنية.

بنين، آمال، بنين، ابتسام. (2018). *المخدرات في المناهج الدراسية لمرحلة التعليم المتوسط بين واقع التناول وآليات تطويره*. http://dspace.univ-guelma.dz/jspui/handle/123456789/7622 .

جرخي، حسين.(2019). تحليل كتب أكاديمية سعد العبدالله للعلوم الأمنية في دولة الكويت في ضوء المفاهيم الأمنية، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 27(3)، 51 – 68.

خير الله، أحمد.(2020). *مساهمة رأس المال النفسي والقلق الوجودي بالتنبؤ في الميل للإدمان لدى المدمنين في الأردن*، رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية

السميعي، وليد، وان، وان.(2020). ضروريات مقاصد الشريعة الخمس في مكافحة المخدرات، *مجلة العلوم الإسلامية الدولية*، 4(2)، 284 – 309.

صديق، أميرة.(1993). *رؤية إسلامية لدور بعض المؤسسات التربوية في الوقاية من خطر المخدرات*، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

العتوم، بكر.(2018). *أنماط التفاعل الاجتماعي بين المتعاطين في الأردن "دراسة سوسيولوجية على عينة من نزلاء المدمنين في مركز معالجة الإدمان"* ، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.

عوض، حسن أحمد (2000)، *المخدرات بين الدين والطب*، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

غباري، محمد سلامة. (1999)، *الإدمان، أسبابه، ونتائجه، وعلاجه، دراسة ميدانية*، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

فايد، حسين (2007)، *سيكلوجية الإدمان*. القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

الفنجري، أحمد (2000)، *الطب الوقائي في الإسلام* ،مصر، القاهرة، دار النهضة المصرية.

كمون، كمال.(2019). العقيدة الاسلامية في مواجهة الأهواء المعاصرة، *مجلة كلية دلتا العلوم والتكنولوجيا*، 1(9)، 1 – 38.
الكندري، هيفاء (2014). العوامل التي تساعد على الانتكاسة لدى مدمني المخدرات من المتعافين المنتكسين مقارنة بالمتعافين في المجتمع الكويتي. *مجلة العلوم الاجتماعية*، جامعة الكويت، (2)11,-47 42.
لافي، إحسان.(2016). دور مؤسسات التربية الإسلامية في محاربة المخدرات، *المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق*، 28(2)، 1745 – 1778.
هارون، محمد، محمد، آمنة، دفع الله، خديجة، أحمد، جمال الدين.(2017). الأثر التربوي والنفسي والاجتماعي لمقرر الثقافة الإسلامية في علاج بعض الظواهر السالبة على طلاب الفصل الدراسي الأول كلية الآداب، جامعة الخرطوم – السودان، *مجلة كلية التربية*، 33(9)، 410 – 460.
الوداعي، مسفر.(2020). مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية ودورها في التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 28(6)، 331 – 347.
ساجت، أحمد.(2014). *مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين في الأردن*، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Betty, S Horwits (2010), *The Role Of The Inter – American Drug Abuse Control Commission (CICAD): Confrontig ThebProblem Of I LLegal Drugs In The Americas*, latin American politics and Society, University of Miami.
Jing L, Fuqiang M, Zhihao Z, Yibo L, Xu W, Tong Z, et al. (2020). Effect of Naikan cognitive therapy intervention on psychosomatic symptoms of female compulsory drug abuse addicts. *Chin J Behav Med Brain Sci*. 29:125–9.
Ma J. (2019). Research on the use of VR aversion therapy to Reduce drug craving in drug abusers. *Legal Sys Soc*. (2019) 116:88–94. doi: 10.1016/j.jpsychires.2019.06.007.
Robertson, I.(2000). *Social problems and Drugs*. New York: Random House press.
Subedi, D. (2016). Explanatory Sequential Mixed Method Design as the Third Research Community of Knowledge Claim. American Journal of Educational Research, 4, 570-577.
Xiong H, Jia J. (2019) Situational social support and relapse: an exploration of compulsory drug abuse treatment effect in China. *Int J Offender Ther Comp Criminol*. 63:1202–19. doi: 10.1177/0306624X18815243.
Sekaran, U., & Bougie, R., (2020), Research Methods for Business: A Skill Building Approach, (8thed), NY: John Wiley & Sons Inc, New York.